ونجهه يوم ضحك فقلت اسر من هذا اولى * وفى بنيه الى ان ينفخ الصور
خلافة الله فى هرون ثابتة

وامر مصعب بن الزبير بقتل رجل فقال ما اقبح لى ان اقوم يوم القيامة الى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الذى يستضاء به فاتعلق باطرافك واقول اى رب سل مصعبا لم قتلنى فقال اطلقوه فقال ايها الامير اجعل ما وهبت لى من حياتى فى خفض عيش فقال قد امرت لك بمائة الف درهم **بيت**

انا المذنب الخطاء والعفو واسع * ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

وتغيظ عبد الملك على رجل فقال والله لئن امكننى الله منه لافعلن به ولافعلن فلما صار بين يديه قال له رجاء بن حياة يا امير المؤمنين قد صنع الله ما احببت فاصنع ما احب الله فعفى عنه وامر له بصلة **وقال الحسن** ان افضل رداء تردى به الحلم وهو والله عليك احسن من برد الخز **وفيه قال ابو تمام**

دقيق حواشى الحلم لو ان حلمه * بوافيك ما ماريت فى انه برد

وقال الحليم سليم والسفيه كليم وقال محمد بن عجلان ما شئ اشد على الشيطان من عالم معه حلم ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت بحلم يقول الشيطان سكوته اشد على من كلامه

بيت مفرد

اذا كنت تبغى شيمة غير شيمة * طلعت عليها لم تطعك الضرائب

وعن على بن الحسين رضى الله عنهما اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب وفى التوراة اذكرنى اذا غضبت فلا امحقك فيما امحق واذا ظلمت فاصبر فان نصرتى لك خير من نصرتك لنفسك وكان ابن عون اذا غضب على انسان قال له بارك الله فيك وكانت له ناقة كريمة فضربها الغلام فاندر عينها فقالوا ان غضب ابن عون فانه يغضب اليوم فقال للغلام غفر الله لك وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى شئ اشد قال غضب الله قال فما يباعدنى من غضب الله قال ان لا تغضب ويقال من اطاع الغضب اضاع الادب **وقال ابو العتاهية**

ولم ار فى الاعداء حين اختبرتهم * عدوا لعقل المرء اعدى من الغضب

وقال

وقال ابو هريرة رضى الله عنه كفى بالرجل اثما ان يقال له اتق الله فيغضب ويقول عليك نفسك **وكتب** عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى عامله ان لا تعاقب عند غضبك فاذا غضبت على رجل فاحبسه فاذا اسكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدر ذنبه ولا تجاوز به خمسة عشر سوطا **وقيل** لابن المبارك اجمل لنا حسن الخلق فى كلمة واحدة قال ترك الغضب **وقال المعتمر** ابن سليمان كان رجل ممن كان قبلكم يغضب فيشتد غضبه فكتب ثلاث صحايف فاعطى كل رجل صحيفة وقال للاول اذا اشتد غضبى فناولنيها وقال للثانى كذلك وقال للثالث اذا ذهب غيظى فناولنيها وكان فى الاولى اقصر فما انت وهذا الغضب انك لست بالله انما انت بشر يوشك ان ياكل بعضك بعضا وفى الثانية ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء وفى الثالثة احمل عباد الله على كلام الله فانه لا يصلحهم الا ذلك ويروى انه انوشروان وكان الشعبى اولع شئ بهذا البيت

ليست الاحلام فى حال الرضى * انما الاحلام فى حال الغضب

وعن معاذ عن انس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم من كظم غيظه وهو قادر ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره فى اى الحور شاء ويروى ملاه الله امنا وايمانا وقال ابن السماك اذنب غلام لامرأة من قريش فاخذت السوط ومضت نحوه حتى اذا قربته رمت بالسوط وقالت ما تركت التقوى احدا يشفى غيظه **وقال ابو ذر** لغلامه لم ارسلت الشاة على علف الفرس قال اردت ان اغيظك قال لاجمعن مع كظم الغيظ اجرا انت حر لوجه الله تعالى **واستاذن** رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم وقالت عائشة رضى الله عنها بل السام عليكم واللعنة فقال يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق فى الامر كله فقالت الم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم **ورفع الى عبد الملك بن مروان** اعرابى يقال له حمزة سرق وقامت عليه البينة فهم عبد الملك بقطع يده فكتب اليه حمزة من السجن

يا امير المؤمنين اعيذها بعفوك * من ان تلقى مقاما يشينها
فلا خير فى الدنيا وكانت خبيثة * اذا ما شمال فارقتها يمينها

قال فابى عبد الملك الا القطع فدخلت عليه ام حمزة فقالت يا امير المؤمنين ابنى وكاسبى

Copyright © King Saud University